العنف يتراجع إلى أدنى مستوياته منذ أربعة أعوام

كروكر: القاعدة في العراق أقرب الى الهزيمة

النجف / رويترز

أشاد السفير الامريكي في العراق بالحملة الامنية التي قادتها الحكومة ضد العناصرالمسلحة في اغلب محافظات العراق، وقال "إن تنظيم القاعدة اصبح الان اقرب الى الهزيمة منه في اي وقت مضى".

وقال ريان كروكر للصحفيين خلال زيارة لمدينتي النجف وكربلاء "لن تسمعوني أقول إن القاعدة هزمت لكنها لم تكن ابدا أقرب للهزيمة مما هي عليه الان."

واكد كروكر الى إن "تولي القوات العراقية قيادة العمليات في البصرة والموصل أمر مهم". مشيرا الى ان قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة وفرت الدعم للقوات العراقية في البصرة والموصل في حين تولت القوات العراقية المهمة في مدينة الصدر بمفردها. وأضاف "هذا المستوى من القدرات لم يكن متوفرا حتى قبل ستة أشهر."

وتابع "الحكومة ورئيس الوزراء يبديان عزما واضحا على كبح العناصر المسلحة التي تتحدى سلطة الحكومة وأوضحا أنهما سيفعلان ذلك بغض النظر عن هوية هذه العناصر."

وعبر كروكر عن اعتقاده بأن انتخابات المحافظات المتوقع اجراؤها في تشرين الاول قد تجرى في وقت لاحق لعدم انجاز الكثير من الاستعدادات لها.

وقال "من الاهم أن تجرى (الانتخابات) بشكل صحيح لا أن تجرى بشكل سريع." وأضاف أن الموعد المقترح للانتخابات في الاول من تشرين الاول هو موعد "طموح" وان مشروع قانون للانتخابات يناقشه البرلمان الان يدعو الحكومة الى تحديد موعد الانتخابات قبلها بستين يوما.

الى ذلك قال الجنرال ديفيد بترايوس قائد القوات الامريكية في العراق ان التصويت قد يؤجل حتى تشرين الثاني.

وأبلغ رئيس مفوضية الانتخابات العراقية أنه لم يتخذ أي قرار لتأجيل الانتخابات لكن يتعين على نواب البرلمان أن يصادقوا على قانون الانتخابات بحلول الاول من تموز اذا كان للانتخابات ان تجرى في الاول من تشرين الاول.

يذكر ان من اهم العقبات التي ستحول من دون الموافقة على مشروع القانون، الخلاف بشأن استخدام نظام القائمة الانتخابية المفتوحة الذي يمكن للناخبين بموجبه اختيار مرشحين محددين أو نظام القائمة المغلقة الذي يختار الناخب بموجبه أحزابا سياسية فقط.

وقال كروكر انه يتوقع أن يتم العمل بنظام القائمة المفتوحة. وأضاف أنه لايزال هناك الكثير من العمل في مجال توعية الناخبين وتسجيل أسمائهم واعداد المواد الخاصة بالتصويت ووضع الترتيبات الامنية.

واضاف " توقعي ان الانتخابات ستجرى على الارجح بعد تشرين الاول. لكن أعتقد أن هذه ليست مشكلة كون التحضيرات يتم العمل بها وأن الانتخابات ستجرى."

وعلى الصعيد ذاته أظهرت أرقام أصدرها الجيش الامريكي السبت أن العنف في العراق تراجع الى أدنى مستوياته منذ أكثر من أربعة أعوام.

ورد مسؤولو أمن محليون ان الحملة ضد تنظيم القاعدة في مدينة الموصل التي يقول الجيش الامريكي انها اخر معقل رئيسي لتنظيم القاعدة في الحضر أدت الى القضاء على معظم شبكات المسلحين.

وتأكيدا للحقائق عرض الجيش الامريكي شرائح مصورة تظهر تراجع حوادث العنف والقنابل التي تزرع على جوانب الطريق وحوادث اطلاق النار والهجمات بالقذائف والصواريخ الى أدنى مستوياتها منذ ٢٦ اذار ,٢٠٠٤

ويأتي الانخفاض الاخير في أعقاب الحملة الحكومية ضد أعمال عنف في المحافظات التي تشهد توترا امنيا.

وتحمل هذه الارقام أنباء طيبة للرئيس الامريكي جورج بوش الذي أرسل ٣٠ ألف جندي اضافي الى العراق العام الماضي لتفادي دخول العراق في دوامة العنف ورفض دعوة الديمقراطيين لسحب ١٥٥ ألف جندي أمريكي من هناك بأسرع وقت ممكن.

واضاف بوش ان سحب القوات سيكون بمثابة منح النصر للقاعدة وهو موقف يؤيده فيه مرشح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الامريكية السناتور جون مكين. فيما أيد المتنافسان على ترشيح الحزب الديمقراطي باراك أوباما وهيلاري كلينتون في حملاتهما الانتخابية سحب القوات من العراق.

وقال "لاسباب أمنية لا نستطيع كشف الارقام بالتحديد لذا فهذا رقم تقريبي."

وعزا المتحدث باسم الجيش الامريكي الميجر جون هول تراجع العنف الى نمو قدرات قوات الامن العراقية وزيادة مشاركتها في عمليات التصدي لانشطة المسلحين.

وأضاف "هناك تقدم أمني كبير وان كان متفاوتا في العراق. ومستويات العنف والوفيات بين المدنيين تراجعت بشكل كبير" لكنه اشار الى أن التقدم " هش ويمكن ان يعكس اتجاهه".

وتابع "القاعدة في العراق وعدد من العناصر المتطرفة الاخرى تلقت ضربات شديدة."

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية اللواء عبد الكريم خلف ان العمليات التي قادتها القوات الامنية في الموصل دمرت معظم شبكة المسلحين.

وقال ان القوات اعتقلت معظم المطلوبين وان العمليات متواصلة وانه لم تعد هناك تحديات كبيرة في الموصل. لكنه أشار الى أنه ستظل هناك دائما خلايا كامنة مضيفا ان هذا ليس مهما لان القوات العراقية ستكون قادرة على التعامل مع تلك الخلايا.

كروكر

برلمانيون: أربع محطات أساسية تعرقل إصدار قانون انتخابات مجالس المحافظات

بغداد/ نصير العوام

اعرب نواب برلمانيون عن قلقهم إزاء الخلاف الدائر بين الكتل السياسية بشأن بعض الصيغ الانتخابية، فيما أشار آخرون أن التأخر في حسم الخلاف يعزى لحسابات المصلحة الانتخابية لكل كتلة.

وقال النائب حسن السنيد عن كتلة الائتلاف العراقي الموحد أن النقاشات مازالت محتدمة بشأن الإشكاليات الواردة في قانون انتخاب مجالس المحافظات المقرر إجراؤها في تشرين الأول القادم.

وأشار السنيد في تصريح صحفي أمس الأحد إلى وجود أربع "محطات مهمة" في القانون مازالت عالقة وعلى البرلمان حسمها: الأولى هي "الكوتة النسوية" الـ ٢٥٪ والتي أقرتها المحكمة العليا، والثانية هي نسبة الأقليات العرقية والدينية والوطنية التي لم يعالج القانون الوارد من الحكومة آلية انتخابها، والثالثة هي الفائض من الأصوات الذي يحتسب بعد استحصال الكوتة من كل قائمة، بالإضافة إلى أمور أخرى جزئية لا تزال قيد الدرس.

وأوضح السنيد: بأن قانون الانتخاب يحتاج الى المزيد من "العناية والتدقيق"، مشيرا الى أن اللجان المختصة تعمل مع فريق من الأمم المتحدة وممثلين عن مفوضية الانتخابات على تذليل العقبات المتعلقة بإقرار نصوصه، وأضاف:نريد أن ننجز مشروع قانون الانتخابات بطريقة سريعة تتناسب مع إقامة الانتخابات في شهر تشرين الأول.

من جانبه أشار النائب عن الكتلة الصدرية نصار الربيعي إلى وجود نقاط خلافية كثيرة، من أهمها مكان إجراء الانتخابات بجعل المحافظة منطقة انتخابية واحدة أو اعتمادها كمناطق متعددة للانتخاب، وإمكانية اعتماد إحدى القائمتين المفتوحة أم المغلقة، إضافة إلى تحديد موعد الانتخابات في موعدها. وأكد الربيعي في تصريح لـ(المدى): أن كل كيان سياسي ينظر لقانون الانتخابات وفق مصلحته ووفق ما يراه ملائما له لذا لم نتوصل إلى نتيجة نهائية بشأن هذا الموضوع وستتقدم الاختيارات المختلفة للتصويت عليها في مجلس النواب.

وشدد على أن الكتلة الصدرية مع القائمة المفتوحة ومع إجراء الانتخابات في موعدها المحدد.

من جهته فضل النائب عن جبهة التوافق العراقية عمر عبد الستار اعتماد "قائمة مغلقة بأسماء مفتوحة" خلال انتخابات مجالس المحافظات.

وأضاف نحن مع القائمة المفتوحة من ناحية المبدأ ،و"الجمهور أيضا يريدها" حسب قوله، أما الكتل الأخرى فأنها تريد القائمة المغلقة التي تحتوي سلبيات كثيرة ، كما أن للقائمة المفتوحة سلبياتها أيضا.

وشدد على ضرورة أن يتعرف المواطنون على المرشحين عن القائمة لينتخبوا على أساس ذلك من يمثلهم.

أما النائب محسن السعدون عن التحالف الكردستاني فقال ربما يستغرق إقرار قانون الانتخابات أسبوعين لإكمال النقاشات الجارية بشأنه لان جميع الكتل النيابيه لديها ملاحظات بخصوصه.

وأضاف السعدون انه يجب اتخاذ التدابير الأمنية من قبل الحكومة في حال وجود أعمال مسلحة او خروقات أمنية في محافظة معينة، توجب ان تؤخر الانتخابات فيها عن باقي المحافظات الاخرى.

وبخصوص مقترح رئيس الوزراء بإجراء الانتخابات في ايام متفاوته قال السعدون سيطرح هذا المقترح على مجلس النواب ويتم التصويت عليه وفي حالة الموافقة عليه سيكون ملزما ،أما اذا لم يوافق النواب عليه فأن الحكومة ملزمة بما يشرعه مجلس النواب من قوانين.

مجلس النواب

التقى الجالية العراقية في المدينة

حمودي يدعو من برلين إلى التعريف بتجربة العراق الديمقراطية

همام حمودي

بغداد / المدى

دعا رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب خلال لقائه بالجالية العراقية في برلين الى التعريف بالتجربة الديمقراطية الدستورية في العراق ودعم مشاريع اعمار العراق.

واشار الى التحسن الامني الذي بدأ يأخذ خطى حثيثة نحو الاستقرار بعد العمليات الامنية الناجحة في كل من محافظتي البصرة والموصل ومدينة الصدر وما اظهرته الحكومة من جدية ومثابرة لانجاح مساعيها في بسط نفوذ القانون وحصر السلاح بيد الدولة.

من جانب آخر اعطى الشيخ همام حمودي تصوراً وافياً للجالية العراقية عن العملية السياسية الجارية وتطوراتها وعن اهمية دورهم في جذب منابع الاستثمار للعراق وما يمكن ان يقدمه عراقيو المهجر في هذا الجانب كواسطة وشريك في عمليات اعادة الاعمار والنهوض بالواقع العمراني والاقتصادي للعراق الجديد وذلك من خلال التواصل الدائم مع مجالس المحافظات ومعرفة الاحتياجات الفعلية لكل محافظة عبر واقعها والتحديات التي تواجهها من اجل النهضة الاقتصادية المرتقبة.

يذكر ان وفدا من لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب برئاسة الشيخ همام حمودي يقوم بزيارة رسمية لجمهورية المانيا الاتحادية تلبية للدعوة الموجهة من قبل البرلمان والحكومة الالمانية عبر سفير برلين في بغداد هانز شوماخر.

بيني وبينكم

يونسكو العراق

يحيى السفام

لم تكن اليونسكو هي أول منظمة عالمية تهتم بتنظيم التعاون الدولي في الميادين الثقافية والتربوية والعلمية، فقد جرت في اطار عصبة الامم محاولات لتنظيم التعاون الدولي في هذه الميادين. ولعبت فرنسا دوراً رائداً ومحورياً في هذا الاطار حيث نجحت في ان تتبنى جمعية عصبة الامم في ذلك الوقت قراراً يرمي الى انشاء لجنة لدراسة القضايا الدولية المتعلقة بالتعاون الثقافي وهموم التربية والسعي للارتقاء بهذين المحورين المهمين. وتعرفون جميعاً ان الامم المتحدة حلت محل العصبة بعد الحرب العالمية الثانية في محاولة للتنظيم السياسي والثقافي لعالم مابعد الحرب. وحلت منظمة اليونسكو محل المعهد الدولي للتعاون الثقافي لاعادة تنظيم العلاقات الثقافية بين الدول في مرحلة مابعد الحرب وهي تسعى لتجسيد الفهم الذي يقول: ان كرامة الانسان تقضي بنشر الثقافة وتنشئة الناس جميعاً على مبادئ العدالة والحرية والسلام. ومنذ عام ١٩٤٦ حيث افتتح أول مؤتمر عام على كبرى قاعات المحاضرات بجامعة السوريون وهي تسعى لتقديم مايمكن تقديمه لشعوب الارض لترفع من الكفاءات الثقافية والتربوية والعلمية الى المستوى الذي ينهض بواقع تلك الشعوب. لا أدري ما الذي قادني لهذه المقدمة وأنا أهم بالكتابة عن مؤسسة تبنت بشكل جاد واحدة من اصعب وأخطر المهمات تلك هي المهمة الثقافية التي تعمل أطراف اقليمية ودولية على تشويهها واخراجها من طريقها السليم في ذلك السعي المحموم لأشاعة ثقافة العنف ورفض الآخر وعدم سماعه والاعتراف به. "المدى" التي أمسكت بزمام هذه المهمة وراحت تحط رحالها يوماً في اربيل وآخر في السليمانية وثالثاً في بغداد وكلي ثقة بأنها لم ولن تترك مدينة من مدن العراق الا وتزرع فيها زهرة تفوح بعطرها نحو ثقافة الأخاء والمحبة وارساء قيم الديموقراطية والتوجهات الحضارية الجديدة... لم ولن تترك مكاناً مظلماً إلا وأنارته سعادة وبهجة، مهرجاناً فنياً أو امسية شعرية أو لقاء نقدياً أو حتى قراءة لكتاب... فهي يونسكو عراقية في ظروف لا وجه للمقارنة فيها مع اليونسكو الأم. هذه المؤسسة الرائدة لم تكن وحدها في الميدان ونجاحها هذا الذي صنعته في زمن قياسي لم يأت منقطعاً عن الواقع ومعطياته... لقد آزرها المثقفون والادباء وبسطاء الناس لأنها كانت صادقة فيما تفعل.. كل همها العراق الأبي السيد المساحة المضيئة خيراً وبركة.. وكانت وهي تبحث في نوافذ الابداع عن كل جديد تقدمه للعراقيين في الداخل والخارج تتحمل سكاكين الحقد والكراهية تحز في خاصرتها من ابناء العمومة... لايهم فالنخلة المثمرة هكذا لاتفرق بين زيد أوعمر عندما تعطي. طوبى.. يونسكو العراق... طوبى لجهد المجاهدين فيها، فليس من السهل ان تكون الافعال بهذا الحجم في الزمن الصعب الذي نعيش.. وكل ماتقدم يوحي من دون أدنى شك بأن الارض التي تقف عليها هذه المؤسسة العملاقة أرض صلبة.. وان العقل المدبر لها، انما كان ومازال عقلاً جباراً متقداً معطاء ولذلك كان البناء والناتج قائمين على الرصانة وبانتظارها وهي تطرق باب التربية للبحث عن حالة نهوض.

> ومنذ عام ١٩٤٦ حيث افتتح أول مؤتمر عام على كبرى قاعات المحاضرات بجامعة السوريون وهي تسعى لتقديم مايمكن تقديمه لشعوب الارض لترفع من الكفاءات الثقافية والتربوية والعلمية الى المستوى الذي ينهض بواقع تلك الشعوب.

صوت الاهالي
٦-٥-٢٠٠٨

قناص العبيدي

محمد الذهبي

عيون الموجودين مشدودة على من يترجل من عربات النقل التي تذهب من المشتل الى محطتها الاخيرة العبيدي ، الخوف الذي انتابه نتيجة النظرات المتسائلة، أمجنون هذا الرجل؟ حين يشق هدأة الشارع بوقع حذائه المتسارع، ماذا يريد ان يدرك ورائحة الموت تنبعث من ذرات التراب التي استوعبت دماء الضحايا. وسام علي عودة يعمل مصوراً في قناة آفاق الفضائية، علي حسن مكطوف سائق سيارة، وآخر شاب صغير طالب جامعة وثلاثة شباب بعمر الورود كانوا يعملون في تنظيف الشارع، وطالب في المرحلة المتوسطة في مدرسة ابن خلدون اسمه نصير وغيرهم كثيرون، نساء واطفال ، هؤلاء الضحايا دماؤهم تبقى شاهد عيان على الجرائم التي لم يتعرض لها أي شعب من الشعوب.

اخذ يتراجع الى الخلف حين ادرك حجم الكارثة ولكن احدهم انتشله من توجسه وخوفه، فليسرع نحو(الكيا) ، ليتجاوز هذا المأزق صعد الى السيارة صاح به السائق (اشبيك عايف نفسك!) فرد قائلاً ما الامر قال السائق الم تعلم ان القناص قتل حتى هذه اللحظة (٢٥) شخصاً انتبه الى نفسه ماذا تقول.. قناص؟ نعم قناص ثلاثة أيام بلياليها وهو يقطف اعمار الناس عندها انتبه الى المحال المقفلة والشوارع الخالية والعيون المرتقبة، هذا العالم مليء بألاثام ويجب ان يتطهر، آثام القتل العشوائي الذي يمارسه القناصون والانتحاريون الارهابيون هذا الذي يقتل هؤلاء هل يعرف عن احدهم شيئاً هل يدري ان نصير طالب المتوسطة تسلم بطاقة الامتحان الوزاري قبل يومين وقد انتهى من مراجعة الفيزياء والكيمياء والانكليزية وهو يجتهد لكي ينتقل الى الاعدادية ويحلم بالكلية.

وهل يعلم ان سائق (الكيا) يحلم بالعودة الى البيت ليلتقي اطفاله الصغار، هؤلاء ماذا فعلوا لهذا الموتور المنحط، في قمة تداعياته النفسية وحزنه الكبير انتبه الى طفلة ارخت ذؤابتين جميلتين تحمل كراسة بيدها اليمنى ومجموعة من الاقلام في يدها اليسرى سالها (بابا وين رياحه) اجابت عندي امتحان ، فقال الم تخافي القناص قالت انا خائفة ولكن كيف بالامتحان اخشى ان ارسب، ضمها اليه بحنان فهو المربي الذي يعرف اهمية كلمة امتحان، فعلاً انه امتحان عسير يابنيتي ، ولايمكن ان نباد عن آخرنا هذه الارض ليست عقيماً ولكن يجب ان تنتبهي فهؤلاء لايعرفون معنى الطفولة، وحرمة الطفولة،، رجع ثانية ماذا يريد هذا الاخرق ايقتل ليشبع نهمه ام نهم من يسيطرون على نفسه المريضة؟

ام انه عمل مخطط له؟ ولاتهدأ العاصفة حتى تبدأ عاصفة اخرى بالأمس السيارات المفخخة وبعدها الاحزمة الناسفة والعبوات والان عمليات القنص التي تعطي ثماراً فعالة اكثر من سابقاتها والضحايا هم انفسهم فقراء عمال تنظيف، طلاب ، نساء ، واطفال. هل يعني هذا ان الشعب العراقي يسير نحو الابادة حتى هذه اللحظة الموت هو سيد الموقف..

ثلاثة ايام والقناص يتحصن بمكان ما ويمنع المارة ويصبح قضاءهم المحتوم، وصل اخيراً الى مكان آخر وهو يسمع تحليلات الموجودين ،فقد ربط بعضهم بين قناص العبيدي وقناص مدينة الصدر لتشابه الاهداف والعمل .ملأ رأسه بكثير من الافكار عله يستطيع ان يضعها على الورقة ليرى من يرى ،ويحكم عقله فيما يحدث.